

بعد ساعات من اعلانه إطلاق مشروع لبناء مدينة استثمارية متكاملة قيمتها 500 مليار دولار على الحدود مع الأردن ومصر..

بن سلمان في رسالة الى الشعب السعودي: المملكة ستدمّر أصحاب الأفكار المتطرفة وسنعود إلى ما كنا عليه من الإسلام الوسطي المعترد والمنفتح.. ومشروع "نيوم" سيغير الكثير من معلمـنا وأكبر عنصر لدينا فيه هو الشعب السعودي

الرياض - (أ ف ب) - تعهد ولـي العهد السعودي الـامير الشـاب محمد بن سـلمـان الثـلـاثـاء بـقـيـادـة مـملـكة مـعـتـدـلة وـمـتـحـرـرـة مـنـ الـافـكـارـ الـمـتـشـدـدةـ، في تصـريـحـاتـ جـريـئـةـ تـتـماـشـيـ معـ تـطـلـعـاتـ مجـتمـعـ سـعـودـيـ شـابـ وـتـلـبـيـ طـمـوـحـاتـ مـئـاتـ الـمـسـتـثـمـرـينـ الـمـجـتمـعـيـنـ فيـ الـرـيـاضـ.

وجاءت تصـريـحـاتـ ولـيـ العـهـدـ (32ـ عـاـمـاـ) خـلـالـ مـشـارـكـتـهـ فيـ جـلـسـةـ حـوـارـيـةـ ضـمـنـ الـيـوـمـ الـاـولـ مـنـ مـنـتـدـىـ "ـمـبـادـرـةـ مـسـتـقـبـلـ الـاسـتـثـمـارـ"ـ الـذـيـ تـسـتـضـيـفـهـ الـرـيـاضـ حـتـىـ الـخـمـيسـ.

وـتـمـثـلـ تصـريـحـاتـ الـامـيرـ هـجـومـاـ عـنـيفـاـ وـنـادـرـاـ مـنـ قـبـلـ مـسـؤـولـ سـعـودـيـ رـفـيعـ الـمـسـتـوـىـ عـلـىـ أـصـحـابـ الـافـكـارـ الـمـتـشـدـدةـ فـيـ الـمـمـلـكـةـ الـمـحـافـظـةـ الـتـيـ بـدـأـتـ تـشـهـدـ فـيـ الـاـشـهـرـ الـاـخـيـرـ بـوـادـرـ اـنـفـتـاحـ اـجـتـمـاعـيـ فـيـ مـقـدـمـتـهاـ السـماـحـ لـلـمـرـأـةـ بـقـيـادـةـ السـيـارـةـ.

وقـالـ الـامـيرـ مـحمدـ "ـنـحنـ فـقـطـ نـعـودـ إـلـىـ مـاـ كـنـاـ عـلـىـ، الـإـسـلـامـ الـوـسـطـيـ الـمـعـتـدـلـ الـمـنـفـتـحـ عـلـىـ الـعـالـمـ وـعـلـىـ جـمـيـعـ الـأـدـيـانـ وـعـلـىـ جـمـيـعـ التـقـالـيدـ وـالـشـعـوبـ"ـ، مـضـيـفاـ "ـ70ـ بـالـمـائـةـ مـنـ الشـعـبـ السـعـودـيـ أـقـلـ مـنـ 30ـ سـنـةـ، وـبـكـلـ صـرـاحـةـ لـنـ نـضـبـعـ 30ـ سـنـةـ مـنـ حـيـاتـنـاـ فـيـ التـعـاـلـمـ مـعـ أـيـ أـفـكـارـ مـدـمـرـةـ، سـوـفـ نـدـمـرـهـ الـيـوـمـ وـفـورـاـ"ـ.

واضاف "ـنـرـيـدـ اـنـ نـعـيـشـ حـيـاةـ طـبـيـعـيـةـ، حـيـاةـ تـرـجـمـ دـيـنـنـاـ السـمـحـ وـعـادـاتـنـاـ وـتـقـالـيدـنـاـ الطـيـبـةـ (...)"ـ وـهـذـاـ اـمـرـ اـعـتـقـدـ اـنـهـ اـتـخـذـتـ (ـفـيـ اـطـارـهـ)ـ خـطـوـاتـ وـاـضـحـةـ فـيـ الـفـتـرـةـ الـمـاضـيـةـ، وـاـنـنـاـ سـوـفـ نـقـضـيـ عـلـىـ بـقـاـيـاـ التـطـرـفـ فـيـ الـقـرـيبـ الـعـاجـلـ"ـ.

وتـابـعـ "ـنـحنـ نـمـثـلـ الـقـيـمـ الـمـعـتـدـلـةـ (...)"ـ وـالـحـقـ اـلـىـ جـانـبـنـاـ فـيـ كـلـ مـاـ نـوـاجـهـهـ، وـلـذـاـ فـلاـ اـعـتـقـدـ اـنـ هـذـاـ الـاـمـرـ سـيـكـونـ مـصـدرـ قـلـقـ"ـ.

وـأـشـارـ الـامـيرـ مـحمدـ اـلـىـ اـنـ "ـاـفـكـارـ الـمـدـمـرـةـ"ـ بـدـأـتـ تـدـخـلـ السـعـودـيـةـ فـيـ الـعـاـمـ 1979ـ فـيـ اـطـارـ مـشـروـعـ

"سحوة" دينية تزامن مع قيام الثورة الاسلامية في ايران.

وأوضح "السعودية لم تكن كذلك قبل 1979. السعودية والمنطقة كلها انتشر فيها مشروع سحوة بعد عام 1979 لأسباب كثيرة (...) فنحن لم نكن بالشكل هذا في السابق".

وشهدت المملكة السعودية الصيف الماضي توقيف رجال دين بينهم الداعي البازان سلمان العودة وعوض القرني، من دون ان توضح اسباب اعتقالهم.

ولدى عودة والقرني ملابس المتأبين على موقع التواصل الاجتماعي. واتهم القرني في السابق بالارتباط بجماعة الإخوان المسلمين، التي تصنفها السعودية ودول خليجية اخرى "منظمة ارهابية".

ورأى محللون ان بعض الموقوفين معارضون للسياسة الخارجية المتشددة التي تتبعها السعودية حاليا، خصوصا في ما يتعلق بالازمة مع الجارة قطر، بينما ان بعضهم الآخر ينظر بريبة الى الاصلاحات الاقتصادية التي يعتمدتها الامير محمد، وبينها خصخصة قطاعات عامة وتقليل الدعم الحكومي.

- "فرص خيالية" -

منذ تعيينه في منصبه في حزيران/يونيو الماضي، اتخذ الامير محمد اجراءات سياسية وامنية عديدة بهدف توسيع نفوذه في المملكة قبل ان يتوج في المستقبل ملكا خلفا لوالده الملك سلمان بن عبد العزيز (81 عاما).

وفي مملكة أكثر من نصف سكانها دون سن الخامسة والعشرين، بات ينظر الى الامير محمد على انه الحاكم الفعلي، ولو من خلف الستار، للدولة الغنية. وهو يتولى مناصب نائب رئيس الوزراء، ووزير الدفاع، ورئيس صندوق الاستثمارات العامة، ورئيس مجلس الشؤون السياسية والامنية، ورئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية.

وتتسارعت بوادر الانفتاح الاجتماعي في المملكة منذ بروز دور الامير محمد في العام 2015 حين كان ولیا لولي العهد. وفي 2016، اعلن الامير عن خطة اقتصادية شاملة تحت مسمى "رؤية 2030" تقوم على تنوع الاقتصاد المرتهن للنفط.

وتركز الخطة هذه على قطاعي السياحة والترفيه، وعلى تعزيز دور المرأة في الاقتصاد. وقررت السعودية في خطوة تاريخية مؤخرا السماح للمرأة بقيادة السيارة اعتبارا من حزيران/يونيو المقبل، وألمحت الى امكانية السماح باعادة فتح دور السينما قريبا، كما أعادت بعض الحفلات الغنائية الى دور الموسيقى في الرياض وعلى شاشة القناة الرسمية الثقافية.

كما أعلنت السعودية عن مشاريع استثمارية عملاقة، آخرها مشروع لبناء منطقة اقتصادية ضخمة في شمال غرب البلاد تشمل اراض في الاردن ومصر واستثمارات تبلغ اكثر من 500 مليار دولار، على ان تستكمل المرحلة الاولى من المشروع في 2025.

وأعلن عن المنطقة التي تبلغ مساحتها 26 الفا و500 كلم مربع، خلال أعمال اليوم الاول من منتدى "مبادرة مستقبل الاستثمار". ويشرف على المشروع "صندوق الاستثمارات العامة" الذي يترأسه ولی العهد.

وتقع المنطقة شمال غرب المملكة على مساحة 26,500 كيلومتر مربع، وتحدها من الشمال والغرب على البحر الأحمر وخليج العقبة بطول 468 كيلومتر، على بعد 468 كيلومتر من إسرائيل، على أن تشمل أراضي داخل الحدود المصرية والأردنية.

ولم يصدر أي إعلان رسمي عن مصر والأردن حيال هذا المشروع. وقال الأمير محمد في الجلسة الحوارية إن "كل عناصر النجاح متوفرة"، مشيراً إلى أن المملكة تملك "فرص استثمار خالية".

لكن الإعلان عن المشاريع الاستثمارية هذه يأتي في وقت يعاني اقتصاد المملكة من صعوبات في ظل تراجع أسعار النفط منذ العام 2014. وفي السنوات الثلاث الأخيرة، شهدت الميزانية المالية السعودية عجزاً كبيراً بلغ مجموعه نحو 200 مليار دولار.

وتتجه شركة "أرامكو" السعودية، عملاقة النفط في المملكة، إلى بيع جزء من أسهمها في 2018. وتشكل خطوة بيع 5 بالمئة من الأسهم حجر الأساس في خطة "رؤية 2030".

ورغم تراجع أسعار النفط، واتجاه السعودية ودول خليجية أخرى نحو زيادة استثماراتها في الطاقة البديلة، عبر الأمير محمد عن ثقته بأن الطلب على النفط سيزداد في المستقبل ولن يتراجع. وقال ولی عهد أمير أكبر دولة مصدرة للخام في العالم "الطلب على النفط سيزداد بشكل كبير بين 2030 و2040، مضيفاً أن "التوجه نحو الطاقة الشمسية لن يؤثر على (قطاع) النفط".